

من أحكام القرآن الكريم | 12 من 75 | سورة المائدة | الآية

6 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00 الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحابه اجمعين نواصل الاستنباط من الآية العظيمة وهي قوله تعالى يا أيها الذين امنوا

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:00:24

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين آ الى اخر الآية وقد وصلنا في الحلقة السابقة الى هذه الفائدة ان فروض التيمم الوجه والكفان والمراد بالوجه كما سبق في الموضوع كما سبق بيانه في الموضوع - 00:00:46

والمراد بالكفافين اليadan وهمما من مفصل الزند الذي يجمع بين الكف وبين الذراع هذا هو الكف وهذه هي اليد اذا اطلقت فانها يراد بها الكف فان اريد الذراع فلا بد ان ينص عليه. ولهذا قال - 00:01:16

وايديكم الى المرافق والمرافق هي المفاصل التي تجمع بين العضد وبين الذراع فهذه فروض التيمم وصفته ان يطرب التراب ظرية واحدة بباطن كفيه مبسوطتين ثم يرفعهما فيمسح وجهه بباطني اصابعه ويمسح كفيه - 00:01:53

براحتية ظرية واحدة هذا هو الاصح وان وان تيمم وان طرب ظريتين ظرية للوجه وظرية لليددين فلا بأس بذلك لكنه خلاف خلاف الافضل والاصح ويؤخذ من هذه الآية الكريمة انه لا يصح التيمم - 00:02:31

مع وجود الماء والقدرة على استعماله لانه اذا وجد المبدل فانه يترك البدن التيمم بدل عن الماء فاذا وجد المبدل اكتفي به وما دام لم يوجد فانه يتيمم ولو طالت المدة - 00:03:02

قوله صلى الله عليه وسلم او كان لا يستطيع استعماله فانه يتيمم ولو طالت المدة لقوله صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب ظهره المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين - 00:03:31

فاذا وجد الماء فليتلقى الله وليسه بشرته دل هذا على انه لا يصح التيمم مع وجود الماء الا لمن كان مريضا لا يقدر على استعمال الماء او يشق عليه او كان الماء قليلا لا يكفي ل حاجته وطهارته - 00:03:49

فانه يقدم حاجته ويتييم عن عن الطهارة يتظاهر بالتراب وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى. لكن بعض الجهال يتيمم ولو كان عنده الماء وهو وهو يقدر على استعماله كما يذكر عن بعض الاعراض - 00:04:10

ويقولون عفوا والله غفور هذا من الجهل والعياذ بالله ولا تصح صلاتهم كما يؤخذ من هذه الآية ان مس المرأة ناقض لل موضوع مطلقا سواء كان بشهوة او من غير شهوة - 00:04:37

لكن المراد به المس مباشرة من غير حائل هذا اذا فسر المس اذا فسر لامسته بمعنى لمسته واما اذا فسر لامسته بمعنى الجماع فهذا معنى اخر رجحه كثير من من الآئمه ان المراد - 00:05:01

الملامسة الجماع فعلى هذا لا يكون مس المرأة ناقضا وعلى قول من يرى ان مس المرأة ناقض فبعضهم يقيدها بالشهوة لأن المس مظنة حصول الشهوة وخروج شيء والمظنة تنزل منزلة الحقيقة - 00:05:27

اذا كانت مظنة غالبة كما يؤخذ من هذه الآية الكريمة يسر الشريعة الاسلامية ورفع الحرج فيها وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى عباده

انه جمع لهم بين الطهارة من الحدثين - 00:05:54

وبين اليسر رفع الحرج ولهذا يجب ان يشكر الله جل وعلا قال ولعلكم تشكرتون كما يؤخذ من هذه الاية بيان الحكم من مشروعية التيمم وانها لرفع الحرج عن هذه الامة - 00:06:20

فلا يقول احد انا لا اعتبر التيمم لابد من الماء فقد يدرك يترك الصلاة قد يترك الصلاة ويقول انا لا اجد الماء فليس علي صلاة او اصلحها اذا قدرت كما يقع من بعض المرضى في المستشفيات - 00:06:48

ويؤخذ من هذه الاية ان التيمم بالصعيد الطيب عند عدم الماء او العجز عن استعماله انه يقوم مقام الماء وانه رافع للحدث ويفعل به ما يفعل بالطهارة بالماء فيصل اليه - 00:07:15

ما شاء في داخل الوقت وخارج الوقت ما دام انه لم ينتقض وضوءه فالتييم يقوم مقام الماء فهو رافع للحدث وليس مبيحا للصلاة فقط كما يقول بعض الفقهاء كما يؤخذ - 00:07:42

من هذه الاية العظيمة اثبات الارادة الشرعية لله سبحانه وتعالى والارادة صفة من صفات الله العظيمة فهو فعال لما يريد والارادة قسمان ارادة كونية وهي التي لابد من وقوعها وقد يحبها الله وقد لا يحبها - 00:08:08

كارادة الایمان من المؤمن وارادة الكفر من الكافر وكونا وقدرا واما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع قد يقع المراد وقد لا يقع فالله يريد يريد الایمان من الكافر - 00:08:39

لكنه عصى وكفر بالله سبحانه وتعالى كما ان المراد الشرعي يحبه الله جل وعلا بخلاف المراد الكوني فقد لا يحبه الله سبحانه وتعالى كما يؤخذ من هذه الاية وجوب الشكر - 00:09:01

للله سبحانه وتعالى وهو الاعتراف بنعمته والتحدث بها وصرفها في طاعة الله سبحانه وتعالى ولهذا قال ولعلكم تشكرتون اي تشكرتون الله سبحانه على نعمه وتيسيره ولطفه بعباده فانه جمع لهم - 00:09:26

بين اداء الواجب مع اليسر والسهولة سهل عليهم اداء الواجب واداء الفرض بما شرعه لهم سبحانه وتعالى فهذا يوجب على العباد الشكر وطاعة رب سبحانه وتعالى والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:52